

السعادة الذاتية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طلبة الثانوية
العامة بمحافظة الدقهلية

إعداد

د/ ميمي السيد أحمد

مدرس علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة الزقازيق

مجلة الدراسات التربوية والانسانية . كلية التربية . جامعة دمنهور .
المجلد السابع - العدد الثاني - لسنة ٢٠١٥

السعادة الذاتية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية

د. ميمي السيد أحمد

الملخص

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين السعادة الذاتية والذكاء الوجداني لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية بجمهورية مصر العربية، والتعرف على الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في كل من: السعادة الذاتية بأبعادها الفرعية والذكاء الوجداني بأبعاده الفرعية لدى طلبة الثانوية العامة، والتعرف على إمكانية التنبؤ بالسعادة الذاتية من الذكاء الوجداني بأبعادها الفرعية لدى طلبة الثانوية العامة. وتم تطبيق مقياسي السعادة الذاتية والذكاء الوجداني على عينة مكونة من (١٠٨) طالب وطالبة من طلبة الثانوية العامة، وذلك بعد التحقق من صدق وثبات هذه الأدوات. وتم حساب معامل الارتباط للتحقق من فرض الارتباط واختبار (ت) للتحقق من فروض الفروق طبقاً للنوع (الذكور والإناث)، واستخدام تحليل الإنحدار المتعدد للتحقق من إمكانية التنبؤ بالسعادة الذاتية من الذكاء الوجداني، تم التوصل إلى النتائج التالية:

- متوسط درجات السعادة الذاتية لدى طلبة الثانوية العامة (٣,١٣) درجة وبأنحراف معياري (٠,٨٠). ومتوسط درجات الذكاء الوجداني لدى طلبة الثانوية العامة (٢,٢٧) درجة وبأنحراف معياري (٠,٣٥) .
- عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات السعادة الذاتية ودرجات الذكاء الوجداني لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية.
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث في مقياس السعادة الذاتية ككل وعدم وجود فروق دالة إحصائية في أبعاد السعادة الذاتية (الرضا عن الحياة، والمشاعر الإيجابية، والمشاعر السلبية) لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية.

- لا يمكن التنبؤ بالسعادة الذاتية من الذكاء الوجداني لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية.

وقدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: السعادة الذاتية- الذكاء الوجداني.

Subjective well-being and its relation with emotional intelligence for the secondary school students in Dagahlia Governarate

Dr. Meme Al-Sayed Ahmed

Abstract:

This study aims to discover the relation between subjective well-being and emotional intelligence for the secondary school students in Dagahlia Governarate in Arab Republic of Egypt, and know the differences between male and female score average in both subjective well-being with its subsidiary dimensions and emotional intelligence with its subsidiary dimensions for the secondary school students, and know the ability to predict subjective well-being from emotional intelligence with its subsidiary dimensions for the secondary school student .The researcher applied subjective well-being and emotional intelligence scales on a sample consists of (108) male and female secondary school students. After the researcher assures the validity and reliability of these tools. She calculated correlation coefficient to assure the correlation hypothesis and T test to assure the differences items according to the gender (males and females). She used Multiple regression analysis to assure the ability to predict subjective well-being form emotional intelligence. She find out the following results:

-Subjective well-being average scores for the secondary school students is (3.13) score with Standard deviation (0.80),.Emotional intelligence average scores for the secondary school students is (2.27) score with Standard deviation (0.35).

-There is no statistically relationship between subjective well-being scores and emotional intelligence scores for the secondary school students in Dagahlia Governarate.

-There is statistically differences between the male and female average scores in level (.05) subjective well-being scale and its subsidiary dimensions (life satisfaction, positive feelings and negative feelings) in Dagahlia Governarate.

-We can't predict subjective well-being from emotional intelligence for the secondary school students in Dagahlia Governarate. The researcher offered a group of recommendation and suggested researches in the light of the research result

Key words: subjective well-being – emotional intelligence

المقدمة:

تعتبر السعادة من المفاهيم التي تنتمي إلى علم النفس الإيجابي، حيث أستخدم سيلجمان (٢٠٠٥) كلمتي السعادة وطيب الحال تبادلياً كمصطلحات لوصف أهداف مشروع علم النفس الإيجابي، ويتضمنان المشاعر الإيجابية والأنشطة الإيجابية.

وتأتي السعادة الذاتية في قلب موضوعات علم النفس، أو على رأسها، باعتبار أن السعادة الذاتية هدف الإنسان الأقصى بعد تنمية قدراته وقواه الإيجابية، وقد ظل موضوع السعادة الذاتية من الموضوعات الفلسفية إلى وقت قريب وذلك لأن السعادة من الموضوعات التي لم تدخل المعمل إلى أن تجرأ بعض علماء النفس إلى دراسة السعادة الذاتية كموضوع دراسي علمي (سهير سالم، ٢٠٠٨: ٢٢).

وتعد السعادة الذاتية هي الغاية القصوى التي يطمح إليها الإنسان منذ القدم، ومفهوم السعادة من المفاهيم التي اهتم بها الفلاسفة، فالبحث عن السعادة عند اليونان هو المطلب الأسمى للإنسان، وخيره الأعلى وغايته القصوى، حيث ينظر أرسطو إلى السعادة على أنها لا تعدو أن تكون حالاً من أحوال النفس البشرية، وسعادة الإنسان تكون بمزاولته ولا تتحقق السعادة إلا عن طريق الرضا فهو سر الحصول عليها فإذا رضى المرء على كل ما يصيبه من كدر الحياة وضيق عيشها كان في سعادة مستمرة لا تنقطع عنه إلا إذا فقط الرضا (سناء سليمان، ٢٠١٠: ١٤).

والسعادة الذاتية من المفاهيم التي حظيت باهتمام كبير من الباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية وذلك لأعتبارها مؤشر أساسياً للتكيف مع الحياة والصحة النفسية، وهي من الناحية المعرفية التأملية الاحساس بالرضا أو الشعور بالإشباع، ومن الناحية الإنفعالية الشعور باعتدال المزاج، يختفي حين يشعر

المرء بالإحباط، والحزن، والهم، يحدث داخل الفرد ولا تتم معرفته أو معرفة مدى إحساس الفرد به إلا حين يتم سؤال الشخص عن حالته العقلية والنفسية.

ويهدف علم الصحة النفسية إلى معونة كل فرد وتدريبه على العيش السعيد المنتج في بيئة اجتماعية، كما تعتبر السعادة الذاتية مقياساً للصحة النفسية، حيث تقاس الصحة النفسية للفرد بمدى قدرته على التأثير في بيئته والشعور بالرضا عن الحياة بما يؤتي بصاحبها إلى قدر معقول من الاشباع الشخصي والكفاءة والسعادة (حامد عبد السلام ، ٢٠٠٥).

ويعد مفهوم السعادة الذاتية من المفاهيم الحديثة، التي ارتبطت بدراسات علم النفس الإيجابي، والتي تعتبر إحدى المتغيرات الأساسية للشخصية، وهدف أساسي في حياة الانسان يسعى لتحقيقه المبدعون من فلاسفة ومفكرين وعلماء وفنانين وغيرهم، ويؤدي تحقيقه إلى شعور الفرد بالرضا والبهجة والاستمتاع وتحقيق الذات، والتفاؤل وبالتالي تؤدي إلى التوجه الإيجابي نحو الحياة (عايدة شعبان، ٢٠١٣: ١٩٠).

ويري "مايكل أرجايل" (١٩٩٧: ٣) أنه يمكن فهم السعادة الذاتية بوصفها انعكاساً لدرجة الرضا عن الحياة أو بوصفها انعكاساً لمعدلات تكرار حدوث الإنفعالات السارة ، وشدة هذه الإنفعالات. وينبغي أن نأخذ أربعة عوامل للسعادة في الاعتبار وهي: الرضا عن الحياة ومجالاته المختلفة، والشعور بالبهجة والاستماع، والعناء بما يتضمنه من قلق واكتئاب ، والصحة.

ويفترض كثير من الباحثين أن السعادة الذاتية تشتمل على ثلاثة مكونات مترابطة معا وهي: الرضا عن الحياة Life Satisfaction، والسعادة النفسية Psychological والتأثير الإيجابي والسلبي Positive and Negative affect، ويرجع المكون الأول إلى المظاهر المعرفية ، بينما يرجع المكونان الثاني والثالث إلى المظاهر النفسية والإنفعالية (Cheng & Furnham, 2003:309).

وهناك وجهتان للنظر في تفسير السعادة الذاتية، فالبعض ينظر إليها على أنها سمة، والبعض الآخر يرى أنها حالة، فالبعض يرى أن حدوث السعادة الذاتية يعتمد على الانسان أكثر من الأحداث الخارجية التي يمر بها، وهناك أدلة لديهم على أن الناس السعداء يفسرون المواقف بطريقتهم أكثر إيجابية وأن إضافة أحداث مبهجة لهم ليست مؤشرا دقيقا ينبئ بالسعادة ، بينما ترى وجهة النظر الأخرى أن السعادة الذاتية تعتمد على الأحداث والانشطة المبهجة التي يخبرها الفرد (مايكل أرجايل ، ١٩٩٣ : ١٥١).

فالسعادة الذاتية كحالة: هي حالة مزاجية إيجابية تعبر عن مشاعر الفرد الذاتية بحسن الحال ، وتميل هذه الحالة إلى أن تكون عابرة ووقتيّة وتحدث من خلال التفكير في الأحداث السارة الحديثة ، والسعادة الذاتية كسمة: يمكن أن تعتبر السعادة الذاتية سمة من سمات الأفراد والتي تميزهم عن غيرهم (سهير سالم، ٢٠٠٨ : ١١٤).

ويرى "اكستريميرا" (Extremera,2011:12) أن السعادة الذاتية تدور حول كيف يكون الفرد سعيد، وكيف يكون راضي عن حياته، وتعكس السعادة الذاتية تصورات الأفراد وتقييمهم لحياتهم من الناحية الإنفعالية السلوكية.

والشعور بالإنفعالات الإيجابية مهم، ليس لأنه ممتع في حد ذاته، ولكن لأنه يسبب تعاملاً أفضل مع الحياة، فتنمية أنفعالات إيجابية أكثر في حياتنا سيؤدي إلى الصداقات والحب والصحة الجسمية بصورة أفضل ويحقق انجازاً أكبر (Seligman et al ., 2005 : 411).

وتتضح الفروق بين الجنسين في معدلات السعادة الذاتية في مراحل عمرية معينة، فالنساء أسعد في مرحلة الشباب (حيث يتمتعن بقيمة جاذبيتهن)، أما الرجال فيكونون أسعد في مرحلة منتصف العمر (حيث يصلون إلى قمة المكانة الإجتماعية). والرغم من وجود فروق بين الجنسين في معد السعادة فإن هناك

مصادر للسعادة متشابهة (الأسرة ، والتفاعل الاجتماعي) وهي مصادر متاحة للجنسين بفرص متساوية (سحر علام ، ٢٠٠٨ : ٤٤٦).

ويعتبر الذكاء الوجداني من أفضل معايير الحكم على جودة الحياة والسعادة في شتى صورها وهو سر من أسرار النجاح فيها وأنه قد يفوق معامل الذكاء، أو حتى المهارات الفنية كوسيلة للنجاح في الحياة ، ويمكن تعليمه في أي مرحلة من مراحل العمر، وهو يشكل ثروة على هيمنة الجانب المادي على مختلف أنشطة الحياة ، وقد خلصت نتائج الدراسات إلى أن تنمية النجاح في الحياة ترجع في ٨٠% منها للمهارات الوجدانية، وهذا يحتم علينا ضرورة الاهتمام بالتربية الوجدانية في شتى المؤسسات (إبراهيم المغازي ، ٢٠٠٣ : ١٣٥).

وأكدت نتائج بعض الدراسات التي توضح العلاقة بين مكونات السعادة الذاتية والذكاء الوجداني وجود ارتباطات متباينة القيم ومستويات دلالة بينهما، فقط أظهرت نتائج دراسة (Furnham&Petrides,2003) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين السمات الوجدانية والسعادة الذاتية وأن السمات الإنفعالية فسرت ما يزيد عن ٥٠% من التباين في السعادة الذاتية، حيث كانت السمات الوجدانية منبعاً قوياً جداً للسعادة الذاتية.

وأظهرت نتائج بعض البحوث المرتبطة بالسعادة الذاتية والذكاء الوجداني وجود فروق داله احصائياً بين الذكور والإناث في بعض مؤشرات السعادة الذاتية والذكاء الوجداني لصالح الإناث منها (Day et al.,2005). وتوصلت دراسة (Furr,2005) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في السعادة الذاتية بأبعادها المختلفة لدى طلاب الجامعة.

وفي ضوء ما أظهرته نتائج العديد من البحوث والدراسات الأجنبية على إمكانية التنبؤ بالسعادة الذاتية من الذكاء الوجداني والكشف عن طبيعة العلاقة بين السعادة الذاتية والذكاء الوجداني، فإنه يمكن من خلال البحث الحالي الكشف عن

طبيعة العلاقة بين السعادة الذاتية والذكاء الوجداني لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة الدقهلية بمركز ميت عمر .

مشكلة البحث:

نظراً لعدم وجود أى بحوث عربية- في حدود علم الباحثة - تناولت الكشف عن العلاقة بين السعادة الذاتية والذكاء الوجداني ، فقد سعت الباحثة في هذا البحث إلى تناول هذه العلاقة، ولذلك فإنه يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في التساؤلات التالية:

١- ما مستوى السعادة الذاتية بأبعدها الفرعية لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية؟

٢- ما مستوى الذكاء الوجداني بأبعاده الفرعية لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية؟

٣- هل توجد علاقة ارتباطيه بين درجات السعادة الذاتية بأبعدها الفرعية ودرجات الذكاء الوجداني بأبعاده الفرعية لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في السعادة الذاتية بأبعدها الفرعية لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية؟

٥- هل يمكن التنبؤ بالسعادة الذاتية من الذكاء الوجداني بأبعاده الفرعية لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن:

١- مستوى كل من السعادة الذاتية بأبعدها الفرعية والذكاء الوجداني بأبعاده الفرعية لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية.

- ٢- طبيعة العلاقة بين السعادة الذاتية بأبعادها الفرعية والذكاء الوجداني بأبعاده الفرعية لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية.
- ٣- الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في السعادة الذاتية بأبعادها الفرعية لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية.
- ٤- إمكانية التنبؤ بالسعادة الذاتية من الذكاء الوجداني بمكوناتها الفرعية لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية.

أهمية البحث:

يرى (Lyubomir,2000) أن معرفة سبب شعور بعض الأفراد بالسعادة أكثر من غيرهم لها أهمية نظرية وتطبيقية ، ويجب أن تكون هدفاً رئيساً تسعى إلى تحقيقه البحوث والدراسات في مجال علم النفس الإيجابي.

لذا، تكمن أهمية البحث الحالي في :

- ١- إضافة خلفية نظرية عن متغيرات البحث وهي (السعادة الذاتية- الذكاء الوجداني) من أجل مساعدة الباحثين في هذا المجال، وما يتصل بها من تأثير لبعض المتغيرات كالجنس والطبقة الإجتماعية.
- ٢- إعداد وتقنين مقاييس لمتغيرات البحث الحالي والمتمثلة في: السعادة الذاتية ، والذكاء الوجداني، لدى طلبة الثانوية العامة.
- ٣- عدم توفر بحوث عربية- في حدود علم الباحثة- تناولت متغيرات البحث الحالي وإسهامها في السعادة الذاتية لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية.
- ٤- التأكيد على أهمية الدور الإيجابي للذكاء الوجداني في تحقيق درجات مرتفعة من السعادة الذاتية.
- ٥- تنمية المشاعر الإيجابية والأفكار التفاؤلية لدى هؤلاء الأفراد بهدف الوصول بهم إلى مستوى مناسب من الصحة العامة.

مصطلحات البحث

١- السعادة الذاتية (SWB) : Subjective Well Being

تُعرف السعادة الذاتية بأنها "رضا الأفراد عن الأهداف التي تم تحقيقها والحاجات التي تم إشباعها من خلال قدراتهم أو أسلوب حياتهم" (Felce & Perry, 1995: 52).

وتعرف السعادة الذاتية إجرائياً في هذا البحث بأنها "الدرجة التي تقيس مستوى كل من: الرضا عن الحياة، والمشاعر الإيجابية والسلبية." وتعريف كل منها كما يلي:

الرضا عن الحياة: Life Satisfaction

هو واحداً من المكونات الأساسية للسعادة الذاتية، ومؤشراً من مؤشرات التكيف والصحة النفسية، ويتمثل في الرضا عن الحياة الاقتصادية، والرضا عن الحياة الأسرية والعلاقة الزوجية، والرضا عن العمل والعلاقات الإجتماعية الصادقة، ورضا الفرد عن سلوكه وتصرفاته الأخلاقية والدينية وأداء الواجبات المتصلة بهما، والرضا عن الوضع الاجتماعي والسياسي (Diener, 2009: 2).

المشاعر الإيجابية: Positive Affect

هو الشعور بأعتدال المزاج والبهجة واللذة والاستمتاع ، ومن أهم مصادر المشاعر الإيجابية: (الأنبساط، التعليم، التوظيف، المشاركة الإجتماعية، أحداث الحياة الإيجابية، والأنشطة الترفيهية المشبعة (مايكل أرجايل، ١٩٩٣ : ٢-٣).

المشاعر السلبية: Negative Affect

هو الشعور بالعناء والتعاسة ، ومن أهم مصادر المشاعر السلبية: (العصبية، المكانة الإجتماعية المنخفضة، البطالة، الصحة المعتلة، انخفاض تقدير الذات، وأحداث الحياة الشاقة (مايكل أرجايل، ١٩٩٣ : ٢-٣).

الذكاء الوجداني: Emotional Intelligence

يعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على أبعاد الذكاء الوجداني، والتي تتضمن المعرفة الإنفعالية، وتحفيز الذات، وإدارة الإنفعالات، والتعاطف، والمهارات الإجتماعية لدى طلبة الثانوية العامة بمحاظة الدقهلية.

أدبيات البحث والإطار النظري:

أولاً: السعادة الذاتية

تعتبر السعادة الذاتية مطلب شائع من مطالب النفس البشرية ، وهدف من أهداف الصحة النفسية وبعدها من أبعادها ومحددا من محددات الشخصية السوية (Christopher et al.,2004). وهي تأتي في المرتبة الثالثة من جملة المطالب والرغبات لدى الافراد (King & Broyles,1997:51).

والسعادة الذاتية من منظور ديني هي ذلك الشعور المستمر بالطمأنينة والأريحية والبهجة ويأتي هذا الشعور نتيجة للإحساس الدائم بخيرية الذات وخيرية الحياة وخيرية المصير(مقداد يالجن،١٩٨٧)، ويرى كل من كنج ، ونابا (King & Napa,1998:157) أن الشعور بالسعادة الذاتية ينبع من الدين وإتباع التعاليم الدينية.

ويذكر كمال مرسي(٢٠٠٠) أن السعادة الذاتية تنبع من داخل الفرد أي من أفكاره ومشاعره ، وهي تكمن في تحقيق الملذات الجسمية المادية والملذات النفسية المعنوية ويكون تحقيق ذلك بشكل متوازن ، ويرى أنه يمكن النظر إلى السعادة من زاويتين : الأولى تظهر في الطمأنينة والفرح والسرور والارتياح وهي التي يشعر بها الفرد في موقف السعادة ، أما الثانية : فهي زاوية عقلية معرفية وهي ما يدركه الفرد بعقله مثل الرضا أو ما يجده من نجاح.

ويميز البعض بين السرور Happiness بوصفه حالة أنفعالية حساسة للتغيرات المفاجئة في المزاج Mood، وبين الرضا Satisfaction، الذي يمثل حالة معرفية

(Tsou&liu,2001: 270) ، بينما يرى آخرون أن السرور والرضا مفهومان يجب أن يقاس كل منهما بشكل مستقل وهما جزءا من المفهوم المركب للسعادة الذاتية (Cummins,1998:304).

ومفهوم السعادة الذاتية من المفاهيم التي تنتمي إلى علم النفس الإيجابي، حيث أستخدم "سيلجمان" (٢٠٠٥ : ٣٤١) كلمتي السعادة وطيب الحال تبادلياً كمصطلحات لوصف أهداف مشروع علم النفس الإيجابي ويتضمنان المشاعر الإيجابية والأنشطة الإيجابية.

وتوجد تعريفات عديدة للسعادة الذاتية ، فيُعرف كلا من " كارلسون وآخرون" (Carlson et al.,2000)، "وفريخ العنزي" (٢٠٠١ : ٣٥٤) السعادة الذاتية بأنها حالة من التوازن الداخلي يسودها عدد من المشاعر الإيجابية كالرضا والابتهاج والسرور، التي ترتبط بالجوانب الأساسية للحياة مثل : الأسرة والعمل والعلاقات الإجتماعية.

ويرى "جوزيف وآخرون" (Joseph et al ., 2004: 464) أن السعادة الذاتية لا تعني فقط غياب المشاعر الاكثئابية ، ولكنها تعني أيضا وجود عدد من الحالات الإيجابية والمعرفية التي تتسم بالإيجابية

ويعرفه كل من " لو وشيه " (Lu&Shih,1997: 182) أن السعادة الذاتية على أنها حالة عقلية تتسم بالإيجابية يخبرها الانسان ذاتياً وتحدث له من خلال وسائل مختلفة.

والتعريف الذي يأخذه هذا البحث يفيد بأن السعادة هي حالة نفسية وأنفعالية وعقلية تتسم بالإيجابية يخبرها الانسان ذاتياً وتتضمن الشعور بالرضا والمتعة والتفاؤل والأمل ، والإحساس بالقدرة على التأثير في الأحداث بشكل إيجابي.

ويرى "حامد زهران" (٢٠٠٥ : ١١) أن السعادة تتضمن بعدين أساسيين هما : الشعور بالسعادة مع النفس: ودلائل ذلك الشعور بالسعادة والراحة النفسية لما

للفرد من ماضي نظيف وحاضر سعيد ومستقبل مشرق ، ويأتي ذلك عن طريق الاستفادة من مسرات الحياة اليومية، وإشباع الدوافع والحاجات النفسية الأساسية، والشعور بالأمن والطمأنينة والثقة، ووجوه اتجاه متسامح نحو الذات ، واحترام النفس وتقبلها، ونمو مفهوم موجب للذات وتقدير الذات، أما البعد الثاني فيتمثل في الشعور بالسعادة مع الآخرين ودلائل ذلك حب الآخرين والثقة فيهم واحترامهم وتقبلهم والاعتقاد في تقّتهم المتبادلة ووجود اتجاه متسامح نحو الآخرين، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية سليمة ودائمة والتفاعل الاجتماعي السليم والقدرة على التضحية والتعاون وخدمة الآخرين ، وتحمل المسؤولية، ويرى كمال مرسي أن للسعادة ثلاثة جوانب متداخلة ومتكاملة لا يمكن الفصل بينها ، وتتمثل هذه الجوانب في: جانب معرفي: يظهر فيما يدركه السعيد من رضا ونجاح وتوفيق ومعاونة، وجانب وجداني : يظهر فيما يشعر به السعيد من متعة وفرح وسرور، وجانب نزوعي أو نفس حركي: يظهر فيما يعبر به السعيد عن سعادته سواء بالكلام او بالحركات والتعبيرات.

وتؤكد "سناء سليمان" (٢٠١٠ : ١١٤) أن هناك ثلاثة جوانب للسعادة الذاتية :

- جانب عقلي وفكري: ويتمثل في الرضا عن النفس، واقتناع الفرد بما قسمه الله له، وهي نتاج التربية والايمان بمبادئ ومثل معينة.
- جانب أنفعالي: وهي عبارة عن مشاعر البهجة والنفاؤل والأنبساط التي تنتاب الفرد، نتيجة شعوره بالسعادة.

- جانب الارتياح النفسي: فالإنسان الذي يعاني هو إنسان غير سعيد ، ويأتي الاكتئاب على قمة ما يسبب للإنسان من تعاسة .

وتشير "أماني عبد الوهاب" (٢٠٠٦ : ٢٦٢) إلى أن هناك ثلاثة مكونات للسعادة الذاتية وهي: الشعور الإيجابي وغياب الشعور السلبي والرضا عن الحياة ويعزي المكونين الأولين إلى المظاهر الإنفعالية والعاطفية، بينما يعزي المكون الثالث إلى المظاهر المعرفية.

وترى سناء سليمان (٢٠١٠: ٩٢) أن هناك نوعين للسعادة الذاتية هي :

- السعادة القصيرة : هي التي تستمر إلى فترة قصيرة من الزمن.
- السعادة الطويلة : هي التي تستمر إلى فترة طويلة من الزمن، وهي عبارة عن سلسلة من محفزات السعادة القصيرة وتتجدد باستمرار، لتعطي الأيحاء بالسعادة الدائمة.

ويشير علي طويش (١٩٩٩: ٤٢) أن هناك نوعين من السعادة الذاتية وهي :

- السعادة الحقيقية : وهي التي تلبى الحاجات الجسمية والروحية.
- السعادة الغريزية: وهي تمثل لحظات السرور والبهجة العابرة، وكذلك الأستقرار النسبي النفسي والاجتماعي فهو يعتبر انعكاس مباشر لتوافر ثم تلبية الحاجات والغرائز الفطرية الجسدية .

وتوضح وفاء مصطفى (٢٠٠١ : ٢٠) شروط السعادة الذاتية وهي :

- ٢- أن تكون السعادة نابعة من داخل الانسان، أي أن السعادة تتبع من الداخل وليس من الخارج ، وأنت من يصنعها وبيئتها ويطورها وأنت أيضا من يهدمها، ومن هنا يجب أن تفرغ من عقلك الباطن والواعي مشاعر الغضب والقلق وبدلها بالطمأنينة والهدوء.
- ٣- أن تكون السعادة رغبة أكيدة لديك، فالإنسان الذي يحرص على اسعاد الآخرين لابد أن يكون سعيداً لأن فاقد الشيء لا يعطيه .
- ٤- السعادة مهارة تكتسب أي أن الانسان لا يولد سعيداً أو تعيساً بل يولد على الفطرة ، والبيئة المحيطة به هي التي تشكله، فاذا أردت السعادة فلا بد أن تتعلم السعادة وطرقها ثم تكتسب مهارتها وتطبقها حتى تصبح السعادة جزء منه.

٥- أنت المسؤول عن إسعاد نفسك أي بيدك أن تكون سعيداً في الحياة وبيدك أن تكون تعيساً فيها، فعندما تعترف أنك المسؤول، ذلك يعني أنك نتاج فكرك ومما تفكر به يقع لك.

ويمكن النظر إلى السعادة الذاتية على أنها: استعداد فطري لدى الفرد، ولكنه لا يكفي بمفرد لإحداث الشعور بالسعادة، إذ لابد من مرور الفرد بالعديد من الخبرات ويتعلم ويكتسب منها الفرد العديد من العادات، والأساليب السلوكية، والمعرفية التي تكون لدى الفرد اتجاهات وسمات، وتجعله في وضع استعداد ولا يشعر بالسعادة عند تعرضه لمواقف حياتية تتناسب مع طبيعة هذا الاستعداد ومع سمات الشخصية (سهير سالم ، ٢٠٠٨ : ٩٨).

وتتفق الباحثة مع سهير سالم أنه لابد أن يكون لدى الفرد الاستعداد الطبيعي للسعادة والابتعاد عن مسببات الأمراض النفسية مثل الاكتئاب والوسواس وغيرها من الامراض، كما أن للخبرات الشخصية لدى الفرد والمتعلمة من خلال المواقف والعلاقات الإجتماعية والتي بدورها تجعله مستعد للتصدي لأي من الخبرات السلبية وتجعله ينظر إلى الحياة من زاوية أفضل، وحيث أن البحث الحالي يركز على طبقة الطلاب، وهم أكثر الأشخاص في المجتمع مرور بخبرات اجتماعية وخبرات أنفعالية وهي بدورها تساعدهم على التكيف مع الآخرين وتجعلهم مفسرين للمواقف بالطرق الإيجابية مما يجعلهم سعداء.

ثانياً: الذكاء الوجداني

يعد الذكاء الوجداني من أفضل معايير الحكم على جودة الحياة في شتى صورها وهو سر من أسرار النجاح فيها وأنه قد يفوق معامل الذكاء، أو حتى المهارات الفنية كوسيلة للنجاح في الحياة ويمكن تعليمه في أي مرحلة من مراحل العمر، وهو يشكل ثورة على هيمنة الجانب المادي على مختلف أنشطة الحياة .

ويرى جولمان Goleman أن الذكاء الوجداني يسهم بحوالي ٨٠% من النجاح في الحياة، بينما الذكاء المعرفي لا يسهم بأكثر من ٢٠% (Harrod & Scheer , 2005: 504).

ويرى كل من " إيمرلنج وجولمان" (Emmerling & Goleman,2003: 9) أنه توجد عدة نظريات حاولت تفسير مفهوم الذكاء الوجداني ومن أهمها : نظرية بار- أون Bar -On، ونظرية جولمان، ونظرية ماير وسولفاي Mayer & Salovay، وأن كل نظرية من هذه النظريات حاولت أن توضح المهارات والسمات والقدرات التي لها علاقة بالذكاء الاجتماعي والأنفعالي.

كما يرى "جولمان" (Goleman,2001a :2) أن نظرية سولفاي وماير وضعت الذكاء الوجداني في إطار محتوى الذكاء، ونظرية بار- أون وضعت الذكاء الوجداني في ضوء محتوى نظرية الشخصية، أما نظريته فإنها صاغت الذكاء الوجداني في ضوء نظرية الأداء، ويضيف جولمان أنه وبالرغم من اختلاف تفسير النظريات السابقة لمفهوم الذكاء الأنفعالي إلا أنها اتفقت على أن الذكاء الوجداني كمفهوم عام يتضمن القدرة على إدراك وتنظيم الإنفعالات في ذواتنا ومع الآخرين.

وقدم جولمان في العام ١٩٩٨ تصوراً عن الذكاء الوجداني يتضمن خمسة أبعاد للذكاء الوجداني وهي: وعي الذات، وتنظيم الذات، والدافعية، التعاطف، والمهارات الإجتماعية (Goleman , 2001 b : 2).

يعرف "ماير وسالوفي" (١٩٩٠) الذكاء الوجداني بأنه قدرة الفرد على إدراك أنفعالاته للوصول إلى تعميم ذلك الانفعال ليساعده على التفكير، وعلى فهم ومعرفة انفعال الآخرين، بحيث يؤدي إلى تنظيم وتطوير النمو المتعلق بتلك الإنفعالات (سلامة حسين وطه حسين ، ٢٠٠٦ : ٢٧).

وبالرغم من أن ماير وسالوفي هما أول من أستخدم مفهوم الذكاء الوجداني، إلا أن الفضل الأكبر في انتشار هذا المفهوم يرجع إلى جولمان وكتابه الشهير عن الذكاء الوجداني ويتضمن نموذج الذكاء عند ماير وسولفاي : إدراك الإنفعالات والتعبير عنها ، والإنفعالات في التفكير ، وفهم وتحليل الانفعال، وتنظيم الانفعال (Mayer et al.,2000:397).

ويعرف "ستيفاني" الذكاء الوجداني على أنه "القدرة على الإدراك الدقيق للإنفعالات وتقديرها والتعبير عنها والوصول إلى الإنفعالات وإطلاقها بسهولة وكذلك المعرفة والفهم الأنفعالي والقدرة على تنظيم الإنفعالات والارتقاء بالنمو العقلي والأنفعالي (رشاد موسى ، ٢٠١٢ : ٢٠٠).

كما يعرف كل من " محمد رزق، وفاروق عثمان" (٢٠٠١ : ٢٥٣) الذكاء الوجداني بأنه : القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للإنفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لأنفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات أنفعالية واجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة.

ويعرف "بار- أون" (Bar-On,2005:41) الذكاء الوجداني بأنه " نظام من القدرات غير المعرفية والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في التكيف مع متطلبات البيئة ومع ضغوطها". ويتضمن نموذج الذكاء عند بار- أون مهارات داخل الشخص، ومهارات العلاقات بين الأشخاص، والقدرة على التكيف، وإدارة الضغوط، والمزاج العام .

وتعرف "رشا الديدي" (٢٠٠٥ : ٣٥) الذكاء الوجداني بأنه : قدرة الفرد على التعرف على دلالة أنفعالاته وتحديدتها وفهمها جيداً وتنظيمها واستثمارها في فهم مشاعر الآخرين ومشاركتهم وجدانياً وتحقيق النجاح في الاتصال مع الآخرين

وتتظيم العلاقات الشخصية المتبادلة كمهارات نفسية اجتماعية يحقق من خلالها الصحة النفسية.

كما يعرف السيد السمدوني (٢٠٠٧: ٤٢) الذكاء الوجداني بأنه القدرة على معرفة الشخص مشاعره وأنفعالاته الخاصة كما تحدث بالضبط ومعرفته لمشاعر الآخرين، وقدرته على ضبط مشاعره وتعاطفه مع الآخرين والاحساس بهم، وتحفيز ذاته لصنع قرارات ذكيه .

وقد اعتمدت الباحثة على النماذج المختلطة (النماذج غير المعرفية) المفسرة للذكاء الوجداني منها نماذج جولمان (Goleman,1995) وقد قسم الذكاء الوجداني على خمسة أقسام هي :

١.المعرفة الإنفعالية: وتعني معرفة أنفعالات الذات والإدراك للمشاعر وتشمل الدقة في قياس الذات والثقة بالنفس وحسن إدارتها ومعرفة مواطن القوة والضعف.

٢.إدارة الإنفعالات: وتعني التخلص من المشاعر السلبية وتشمل التحكم الذاتي وإيقاظ الضمير والتكيف والتجديد.

٣.تحفيز الذات: وتعني تأجيل الاشباع وتشمل الدافعية الاكاديمية والاتصال والتفاؤل.

٤.التعاطف : وتعني الحساسية والتأثر بمشاعر الآخرين والنظر للأمور من منظورهم والتوحد معهم أنفعالياً.

٥.المهارات الإجتماعية: وهي تتمثل في قدرة الفرد على التواصل والتعامل مع الآخرين وكسب حبهم وتقديرهم وإعجابهم.(جيهان عيسى العمران ، ٢٠٠٦:

(١٣٧

البحوث والدراسات السابقة:

تناول "روثمان وآخرون" (Rothman et al., 2003) الفروق بين الجنسين في بعض المتغيرات النفسية (الذكاء الوجداني - الرضا عن الحياة)، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٤) فرداً (٩٠ ذكر و٢٨٨ أنثى) تراوحت أعمارهم بين ١٨-٦٥ عاماً منهم (٢٠٠) طالب وطالبة جامعية وتم تقسيمهم الى ثلاث طبقات اجتماعية (مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة)، وأستخدم الباحثون (١٣) مقياساً منها مقياس بار أون لقياس الذكاء الأنفعالي، ومقياس الرضا عن الحياة من إعداد دينر وآخرون (Diener et al, 1984)، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني، والرضا عن الحياة ترجع إلى متغير النوع.

وسعى كل من "سلاسكي وكارترايت" (Slaski & Cartwright, 2003) إلى الكشف عن تأثير برنامج لتنمية الذكاء الوجداني على التقليل من التوتر وتحسين الصحة والسعادة الذاتية والنفسية لدى عينة قوامها (١٢٠) من مديري سلسلة المتاجر في بريطانيا ، بواقع (٦٠) مجموعة تجريبية، و(٦٠) مجموعة ضابطة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير دال موجب لتنمية الذكاء الوجداني في التقليل من الشعور بالتوتر وتحسين مستوى الصحة والشعور بالسعادة الذاتية.

وقام كل من "فورنهام وبيتردس" (Furnham & Petrides, 2003) بدراسة تناولت الذكاء الأنفعالي والسعادة الذاتية لدى طلاب الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (٨٨) طالب وطالبة يدرسون في السنة الاولى الجامعية، وأستخدم الباحث مقياساً لقياس السمات الإنفعالية الصورة المختصرة المقتبس من مقياس بتردس وفورنهام (Petrides & Furnham)، وأستخدم لقياس السعادة الذاتية قائمة اكسفورد للسعادة، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن مستوى السعادة الذاتية لدى عينة الدراسة متوسط، وتوجد علاقة ارتباط موجبة بين السمات الإنفعالية والسعادة الذاتية، ووجود علاقة ارتباط سالبة ودالة بين السعادة والعصابية، كما أسفر تحليل

الإنحدار عن أن السمات الإنفعالية فسرت ما يزيد عن ٥٠% من التباين في السعادة، حيث كانت السمات الإنفعالية منبئ قوي جداً بالسعادة الذاتية. وقامت "أوستين وآخرون" (Austine et al ., 2005) بدراسة تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني وكل من العصابية الشخصية والشعور بالرضا عن الحياة والصحة، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠٤) طالب جامعي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود مستوى متوسط من الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة، ووجود علاقة سالبة بين الذكاء الوجداني والعصابية.

وفي دراسة قام بها "دي وآخرون" (Day et al ., 2005) بهدف معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني وعوامل الشخصية الخمس والسعادة الذاتية لدى طلبة الجامعة في كندا، وتكونت عينة الدراسة من (١١٤) طالب وطالبة يدرسون في قسم علم النفس، وأسفرت الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والسعادة الذاتية، وعلاقة ارتباط موجبة مع الأنسبائية، وعلاقة ارتباط سالبة مع العصابية، ولا توجد فروق دالة احصائياً بين الطلاب والطالبات في السعادة الذاتية والذكاء الوجداني.

وتناول كل من "كيلشريستا، وسن" (Kulshresha&Sen,2006) دراسة بعنوان السعادة الذاتية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى المدراء التنفيذيين، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) مدير تنفيذي ، وتم تطبيق مقياس التأثير الإيجابي والسلبي، مقياس الرضا عن الحياة، ومقياس الذكاء الوجداني، وأسفرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين السعادة الذاتية والذكاء الوجداني، يمكن التنبؤ بالسعادة الذاتية من الذكاء الوجداني لدى المدراء التنفيذيين.

كما تناولت "آمال جودة" (٢٠٠٧) دراسة للكشف عن مستويات الذكاء الوجداني والسعادة والثقة بالنفس ، والتي يمكن أن تعزي للنوع الاجتماعي، وقد بلغت عينة

الدراسة (٢٣١) طالباً وطالبة، وقد استخدمت الباحثة في الدراسة ثلاثة مقاييس، واحدا للذكاء الوجداني والآخر للسعادة، ومقياساً للثقة بالنفس، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الذكاء الوجداني وكل من السعادة والثقة بالنفس، كما توصلت إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والسعادة والثقة بالنفس تعزي للنوع الاجتماعي.

وأجري "اكستريميرا وآخرون" (Extremera et al.,2011) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني ومستوي السعادة الذاتية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤٩) طالب من السنة النهائية الجامعية، وتم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني ومقياس السعادة الذاتية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية قوية بين الذكاء الوجداني والسعادة الذاتية، وأنه يمكن التنبؤ بمستويات السعادة الذاتية من الذكاء الوجداني، وأن هناك مستويات مرتفعة من السعادة الذاتية والذكاء الوجداني.

كما أجرى "جونجرال وآخرون" (Gunjral et al.,2012) دراسة حول إمكانية التنبؤ بالسعادة الذاتية والسلوك العام من الذكاء الوجداني، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة الذكاء الوجداني في التنبؤ بالسعادة الذاتية للأفراد والتي تتعكس على تصرفاتهم، وكذلك دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني والسعادة الذاتية، وتم تطبيق مقياسين هما: مقياس الذكاء الوجداني المعياري واستبيان السعادة العام، وتكونت عينة الدراسة من (٨٧) شاب متخصصين الأداء الوظيفي، وتم تحليل النتائج وتفسيرها باستخدام أدوات احصائية مناسبة، وتم التوصل إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية متبادلة بين الذكاء الوجداني والسعادة الذاتية ، وأنه لا يمكن التنبؤ بالسعادة الذاتية من الذكاء الوجداني.

وهدفت دراسة "بلاتسيدو" (Platsidou,2013) إلى التنبؤ بالسعادة الذاتية من سمات الذكاء الوجداني (دراسة امبريقية للمراهقين)، وتكونت عينة الدراسة من

(٢٨٠) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية والجامعية، وتم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني واستبيان أكسفورد للسعادة مع الأخذ في الاعتبار التركيب الداخلي لسمات الذكاء الوجداني، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن أبعاد الذكاء الوجداني استطاعت التنبؤ بالسعادة الذاتية في الحالات المزاجية الجيدة، ولا توجد فروق دالة احصائياً بين طلاب الثانوية العامة وطلاب الجامعة في السعادة الذاتية والذكاء الوجداني، وتوجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الطلاب والطالبات بالمرحلة الثانوية في السعادة الذاتية والذكاء الوجداني لصالح الطالبات.

وتناول "ريوز وآخرون" (Ruiz et al,2014) دراسة بعنوان العلاقة بين الذكاء الوجداني وكلا من الرضا عن الحياة والسعادة الذاتية ، واستمرت الدراسة (١٢) أسبوع على عينة من طلاب الجامعة عددها (٢٦٤) طالب ، وتم تطبيق مقياس للذكاء الوجداني ومقياس الشعور بالسعادة الذاتية، وأظهرت النتائج وجود علاقة تبادلية موجبة بين الذكاء الوجداني والسعادة الذاتية ، ومستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة منخفض، وأن الطلاب الذين لديهم ذكاء وجداني يكونوا أقل انفعالاً مما يؤدي إلى السعادة الذاتية.

وتناولت "شهاد وآخرون" (Shahzad et al.,2014) الخصائص السيكومترية لاستبيان الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من التقويم الذاتي والسعادة الذاتية، وقد تم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني والسعادة الذاتية بعد حساب الخصائص السيكومترية له على عينة مكونة من (٢٠١) فرد من كبار السن. وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني والسعادة الذاتية، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني والسعادة الذاتية تساوي (٠,٦٠)، ومستوى كل من الذكاء الوجداني والسعادة الذاتية مرتفع لدى عينة الدراسة.

وبذلك يتضح من البحوث والدراسات السابقة أنه لا توجد دراسات في البيئة العربية تناولت السعادة الذاتية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية. باستثناء دراسة (آمال جودة ، ٢٠٠٧) التي تناولت دراسة للكشف عن مستويات الذكاء الوجداني وعلاقتها بالسعادة والثقة بالنفس، وأن معظم البحوث الأجنبية التي تناولت السعادة الذاتية وعلاقتها بالذكاء الوجداني أشارت إلى وجود علاقة بين السعادة الذاتية والذكاء الوجداني، وكذلك توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في السعادة الذاتية لصالح الإناث، وأنه يمكن التنبؤ بالسعادة الذاتية من الذكاء الوجداني، ماعدا بحث كل من (Day etal.,2005)، (Gunjral etal., 2012) أشاروا إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين السعادة الذاتية والذكاء الوجداني، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في السعادة الذاتية والذكاء الوجداني، ولا يمكن التنبؤ بالسعادة الذاتية من الذكاء الوجداني، وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بالبحث الحالي للتعرف على مستويات كل من السعادة الذاتية والذكاء الوجداني، ولاستكشاف العلاقة بين السعادة الذاتية والذكاء الوجداني ومدى إمكانية التنبؤ بالسعادة الذاتية من الذكاء الوجداني لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية.

فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات والبحوث السابقة يمكن صياغة الفروض التالية:

- ١- مستوى السعادة الذاتية بأبعدها الفرعية لدى طلبة الثانوية العامة متوسط.
- ٢- مستوى الذكاء الوجداني بأبعاده الفرعية لدى طلبة الثانوية العامة متوسط.
- ٣- توجد علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات السعادة الذاتية ودرجات الذكاء الوجداني لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الذكور والإناث في السعادة الذاتية بأبعاده الفرعية لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية.

٥- يمكن التنبؤ بالسعادة الذاتية من الذكاء الوجداني بأبعاده الفرعية لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية.

منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي الذي يهتم بدراسة الوضع الراهن للظاهرة، وذلك من خلال جمع أوصاف دقيقة عن الظاهرة موضوع الدراسة في وضعها الراهن، واكتشاف قوة الارتباط بين المتغيرات (موفق عبد الله عبد القادر، ٢٠١١: ٥٩). ومن ثم استخدام البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي لتحديد العلاقة بين السعادة الذاتية والذكاء الوجداني لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية.

ثانياً: عينة البحث:

بعد أن قام الباحثان بإعداد أدوات الدراسة تم تطبيقها على عينة استطلاعية اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة من طلبة الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية للعام الدراسي (٢٠١٣/٢٠١٤م) وتكونت من (٥٤) طالب وطالبة من الثانوية العامة، متوسط أعمارهن (١٦,٢٦)، وأنحراف معياري (٠,٩١)، وأستخدمت درجات هذه العينة في التحقق من صدق وثبات أدوات البحث.

أما العينة النهائية فتكونت من (١٠٨) طالبة، موزعين وفقاً للجنس إلى (٦٢) طالبة، (٤٦) طالب، متوسط أعمارهن (١٦,٤٦)، وأنحراف معياري (٠,٩٣)، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من جميع طلاب وطالبات الثانوية العامة بمركز ميت غمر - محافظة الدقهلية للعام الدراسي (٢٠١٣/٢٠١٤م)، وقد استخدمت درجات هذه العينة في التحقق من فروض البحث الحالي .

ثالثاً: أدوات البحث:

أ- مقياس السعادة الذاتية "إعداد الباحثة"

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مقياس السعادة الذاتية منها (Diener et al ., 2009)، (Diener & chen, 2011)، (Ruiz et al ., 2014)، تم إعداد مقياس السعادة الذاتية نظراً لافتقار المكتبة العربية لهذا المقياس، وقد اشتمل هذا المقياس في صورته الأولية على (١٥) عبارة موزعة على بعدين هما: الرضا عن الحياة (٥) عبارات، المشاعر الإيجابية (٥) عبارات، والمشاعر السلبية (٥) عبارات وهي من نوع التقرير الذاتي يجيب عنها الأفراد في ضوء مقياس سباعي التدرج (أوافق بشدة، أوافق بدرجة متوسطة، أوافق بدرجة قليلة، محايد، أرفض بدرجة قليلة، أرفض بدرجة متوسطة، أرفض بشدة) وتعطي الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧). وانحصرت الدرجة الكلية في هذا المقياس ضمن المدى من (٧- ١٠٥)، وقد صنفت درجات الطلبة إلى ثلاث فئات حسب متوسطات إجاباتهم على النحو الآتي:

$$\text{متوسط الدرجة الكلية العليا} - \text{متوسط الدرجة الكلية الدنيا} = \frac{1-7}{3} = \text{طول الفئة} = \text{عدد المستويات}$$

وطول الفئة هو الفارق بين كل فئة وأخرى ، كالاتي :

سعادة ذاتية بدرجة منخفضة (٣-١)

سعادة ذاتية بدرجة متوسطة (٥-٣، ١)

سعادة ذاتية بدرجة مرتفعة (٧-٥، ١)

ويضمن المقياس (٥) عبارات سلبية، ويوضح جدول (١) أرقام عبارات أبعاد مقياس السعادة الذاتية:

جدول (١) : أرقام عبارات أبعاد مقياس السعادة الذاتية

العبارات	الأبعاد
٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١	الرضا عن الحياة
١٤ ، ١٢ ، ١٠ ، ٨ ، ٦ ، ٤	المشاعر الإيجابية
١٥ ، ١٣ ، ١١ ، ٩ ، ٧	المشاعر السلبية

وقد تم تطبيق المقياس في صورته الأولى على عينة استطلاعية من طلبة الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية بلغ عددها (٥٤) طالب وطالبة وبعد تصحيح استجابات المفحوصين، تم التأكد من مدى صلاحية المقياس من خلال حساب صدقه وثباته على النحو التالي:

أولاً: الاتساق الداخلي: وتم التحقق من الاتساق الداخلي للاستبيان بطريقتين:

-حساب معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية على كل عبارة ودرجاتهم الكلية على البعد الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة وانحصرت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٧٤ ، ٠,٩٢) وهي دالة إحصائياً ما عدا العبارتين رقمي (١٦ ، ١٧)، كما تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للعبارة والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها. وانحصرت قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها بين (٠,٦٦ ، ٠,٨٠)، ومعاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية بين (٠,٥٦ ، ٠,٩٢)، وجميعها دالة إحصائياً. ويوضحها الجدول (٢):

جدول (٢): معاملات الارتباط البينية للأبعاد، ومعاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة

الكلية لمقياس السعادة الذاتية (ن=٥٤)

الأبعاد	الرضا عن الحياة	المشاعر الإيجابية	المشاعر السلبية
الرضا عن الحياة		**٠,٦٨	**٠,٦٦
المشاعر الإيجابية	**٠,٦٨		**٠,٨٠

	**٠,٨٠	**٠,٦٦	المشاعر السلبية
**٠,٩٠	**٠,٩٢	**٠,٥٦	الدرجة الكلية

** دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

ثانياً: صدق مقياس السعادة الذاتية:

١-الصدق الظاهري:

يتمثل الصدق الظاهري في الحكم على عبارات المقياس ظاهرياً من حيث وضوح وسلامة صياغتها في ضوء البعد المنتمي إليه، وقد تم عرض عبارات المقياس على (٦) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس التربوي والصحة النفسية، بهدف التحقق من وضوح بنوده ومناسبتها أو عدم مناسبتها للأبعاد التي يتكون منها المقياس، وتم تعديل صياغة بعض العبارات وفقاً لأرائهم، وحذف عبارتين لم تحظ بالموافقة التحكيمية.

٢- الصدق العاملي لمقياس السعادة الذاتية:

تحققت الباحثة من الصدق العاملي لمقياس السعادة الذاتية باستخدام التحليل العاملي باستخدام طريقة تحليل المكونات الرئيسية (Principal Component Analysis) والتي أسفرت عن تشعب جميع الأبعاد الفرعية بعامل كامن واحد بجذر كامن (٢,١٩) ويفسر (٥٢,١١ %) من التباين الكلي، وكانت تشعبات الأبعاد الثلاثة بالعامل الواحد على الترتيب: (٠,٤١ ، ٠,٧٠ ، ٠,٦٨)، وذلك يؤكد وجود مطابقة جيدة للبيانات مع النموذج المقترح.

ثالثاً: ثبات مقياس السعادة الذاتية:

تم حساب معامل ألفا كرونباخ لعبارات كل بعد على حده فكانت على الترتيب هي: (٠,٧٥ ، ٠,٧٤ ، ٠,٧٥) وجميعها قيم مرتفعة مما يؤكد تمتع جميع العبارات بدرجة مرتفعة من الثبات وكانت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل (٠,٧٤).

من جميع الاجراءات السابقة تأكدت الباحثة من تمتع مقياس السعادة الذاتية بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات على العينة الاستطلاعية للبحث الحالي، ويوضح الملحق (١) الصورة النهائية لمقياس السعادة الذاتية والذي يتكون من (١٣) عبارة.

بمقياس الذكاء الوجداني "إعداد الباحثة".

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مقياس الذكاء الوجداني منها (أمال جودة ، ٢٠٠٧)، (Lane et al ., 2009)، (إسماعيل الفرا ، وزهير النواحجة ، ٢٠١٢)، تم إعداد مقياس الذكاء الوجداني، وقد اشتمل هذا المقياس في صورته الأولية على (٣٦) عبارة موزعة على خمسة أبعاد هي: المعرفة الإنفعالية (١٠) عبارات، تنظيم الإنفعالات (٦) عبارات، إدارة الإنفعالات (٦) عبارات، التعاطف (٦) عبارات، المهارات الإجتماعية (٨) عبارات. وهي من نوع التقرير الذاتي يجب عنها الأفراد في ضوء مقياس خماسي التدرج (أوافق بشدة، أوأفق، غير متأكد، أرفض، أرفض بشدة) وتغطي الدرجات (٥، ٤ ، ٣، ٢، ١). وانحصرت الدرجة الكلية في هذا المقياس ضمن المدى من (٥- ١٧٥) ، وقد صنفنا درجات الطلبة إلى ثلاث فئات حسب متوسطات إجاباتهم على النحو الآتي :

$$\text{متوسط الدرجة الكلية العليا} - \text{متوسط الدرجة الكلية الدنيا} \quad ١-٥$$

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{عدد المستويات}}{\text{متوسط الدرجة الكلية الدنيا} - \text{متوسط الدرجة الكلية العليا}} = \frac{٣}{١,٣٣} =$$

وطول الفئة هو الفارق بين كل فئة وأخرى ، كالآتي :

(٢,٣٣-١)	ذكاء وجداني بدرجة منخفضة
(٣,٦٧ - ٢,٣٤)	ذكاء وجداني بدرجة متوسطة
(٥-٣,٦٨)	ذكاء وجداني بدرجة مرتفعة

ويضمن المقياس (٧) عبارات سلبية ، ويوضح جدول (٣) توزيع العبارات على أبعاد مقياس الذكاء الوجداني.

جدول (٣) أرقام عبارات أبعاد مقياس الذكاء الوجداني

العبارات	الأبعاد
١٠ ، ٩ ، ٨ ، ٧ ، ٦ ، ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١	المعرفة الإنفعالية
١٦ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٢ ، ١١	تحفيز الذات
٢٢ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٨ ، ١٧	إدارة الإنفعالات
٢٨ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ٢٣	التعاطف
٣٦ ، ٣٥ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٣٠ ، ٢٩	المهارات الإجتماعية

وقد تم تطبيق المقياس في صورته الأولى على عينة استطلاعية من طلبة الثانوية العامة بلغ عددها (٥٤) طالب وطالبة وبعد تصحيح استجابات المفحوصين، تم التأكد من مدى صلاحية المقياس من خلال حساب صدقه وثباته على النحو التالي:

أولاً: الاتساق الداخلي: وتم التحقق من الاتساق الداخلي للاستبيان بطريقتين:

- حساب معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية على كل عبارة ودرجاتهم الكلية على البعد الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة وانحصرت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٢٥ ، ٠,٧٧) وهي دالة إحصائياً. كما تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها، وانحصرت قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها بين (٠,١٥ ، ٠,٨٥)، ومعاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية بين (٠,٣٣ ، ٠,٧٠)، وجميعها دالة إحصائياً. ويوضحها الجدول (٤):

جدول (٤): معاملات الارتباط البينية للأبعاد، ومعاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة

الكلية لمقياس الذكاء الوجداني (ن = ٥٤)

الأبعاد	المعرفة الإنفعالية	تنظيم الإنفعالات	إدارة الإنفعالات	التعاطف	المهارات الاجتماعية
المعرفة الإنفعالية					
تحفيز الذات	*٠,٣١				
إدارة الإنفعالات	*٠,١٥	*٠,٢٦			
التعاطف	*٠,٣٥	*٠,٣٦	*٠,٢١		
المهارات الاجتماعية	*٠,١٩	**٠,٦٧	**٠,٨٥	*٠,٧٢ *	
الدرجة الكلية	**٠,٦٣	**٠,٥٢	**٠,٧٠	٠,٦٢ **	*٠,٣٣

* دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

* دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥).

ثانياً: صدق مقياس الذكاء الوجداني:

١- الصدق الظاهري:

يتمثل الصدق الظاهري في الحكم على عبارات المقياس ظاهرياً من حيث وضوح وسلامة صياغتها في ضوء البعد الذي تنتمي إليه، وقد تم عرض عبارات المقياس على (٦) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس التربوي والصحة النفسية، بهدف التحقق من وضوح عباراته ومناسبتها أو عدم مناسبتها للأبعاد التي يتكون منها المقياس، وتم تعديل صياغة بعض العبارات وفقاً لأرائهم، وتم حذف عبارة لم تحظ بالموافقة التحكيمية.

٢ - الصدق العاملي لمقياس الذكاء الوجداني:

تحققت الباحثة من الصدق العاملي لمقياس الذكاء الوجداني باستخدام التحليل العاملي باستخدام طريقة تحليل المكونات الرئيسية (Principal Component Analysis) والتي أسفرت عن تشبع جميع الأبعاد الفرعية بعامل كامن واحد بجذر كامن (٢,٧٧) ويفسر (٤٦,١٢٢ %) من التباين الكلي، وكانت تشبعات الأبعاد الخمسة بالعامل الواحد على الترتيب: (٠,٦٨ ، ٠,٦٥ ، ٠,٦١ ، ٠,٧٠ ، ٠,٢٨)، وذلك يؤكد وجود مطابقة جيدة للبيانات مع النموذج المقترح.

ثالثاً: ثبات مقياس الذكاء الوجداني: تم حساب معامل ألفا كرونباخ لعبارات كل بعد على حده فكانت على الترتيب هي: (٠,٧٢٩ ، ٠,٧٣٤ ، ٠,٧٣١ ، ٠,٧٣٤ ، ٠,٧٤٤) وجميعها قيم مرتفعة مما يؤكد تمتع جميع البنود بدرجة مرتفعة من الثبات وكانت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل (٠,٧٠٤) .

من جميع الاجراءات السابقة تأكدت الباحثة تمتع مقياس الذكاء الوجداني بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات على العينة الاستطلاعية للدراسة الحالية، ويوضح الملحق (٢) الصورة النهائية لمقياس الذكاء الوجداني والذي يتكون من (٣٥) عبارة.

نتائج البحث وتحليله:

تم عرض نتائج الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة متمثلة في التكرارات والنسب المئوية لكل متغير من المتغيرات الشخصية لعينة البحث، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

التحليل الوصفي للبيانات الشخصية:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية طبقاً للنوع (ذكور- إناث) وبيانها في الجدول التالي:

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية طبقاً للنوع

المتغير	المجموعات	التكرار	النسبة المئوية	الإجمالي
النوع	ذكور	٤٦	%٤٢,٥٩	١٠٨
	إناث	٦٢	%٥٧,٤١	%١٠٠

يلاحظ من الجدول (٥) أن الدراسة التي أجريت على أفراد العينة كانت أعلى نسبة ٥٧,٤١% من الطالبات الإناث و ٤٢,٥٩% من الطلاب الذكور. نتائج التحقق من فروض الدراسة: تم عرض نتائج التحقق من الفروض بالتفصيل فيما يلي:

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول للدراسة الحالية على: "مستوى السعادة الذاتية بأبعادها الفرعية لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية متوسط". وللتحقق من صحة هذا الفرض ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس السعادة الذاتية وأبعاد المقياس كل على حده ، ويتضح ذلك من خلال جدول رقم (٦).

جدول(٦): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس السعادة الذاتية وأبعادها الفرعية

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدرجة الكلية	عدد الفقرات	المقياس / البعد
٣	منخفض	٠,٤٥	٢,٧١	٣٥	٥	الرضا عن الحياة
١	متوسط	٠,٦٨	٣,٣٦	٢٨	٤	المشاعر الإيجابية
٢	متوسط	٠,٦٧	٣,٣٤	٢٨	٤	المشاعر السلبية
	متوسط	٠,٨٠	٣,١٣	٩١	١٣	السعادة

						الذاتية (الدرجة الكلية)
--	--	--	--	--	--	----------------------------

يتضح من جدول رقم (٦) أن متوسط درجات السعادة الذاتية لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية بلغ (٣,١٣) درجة وبأنحراف معياري (٠,٨٠)، وتؤكد النتائج امتلاك الطلبة مستوى متوسطاً من السعادة الذاتية على المقياس الكلي، ففي البعد الأول (الرضا عن الحياة) يمتلك الطلبة مستوى منخفضاً من السعادة الذاتية، وفي البعد الثاني (المشاعر الإيجابية) تمتلك الطلبة مستوى متوسطاً من السعادة الذاتية، والبعد الثالث (المشاعر السلبية) تمتلك الطلبة مستوى متوسطاً من السعادة الذاتية في ضوء هذه النتيجة يمكن قبول الفرض الأول للبحث. ويتضح من الجدول السابق أن البعد الثاني يقع في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٣٦) درجة وبأنحراف معياري (٠,٦٨)، ثم يليه البعد الثالث وقع في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٣٤) وبأنحراف معياري (٠,٦٧)، ثم يليه البعد الأول وقع في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٧١) وبأنحراف معياري (٠,٤٥).

ويمكن تفسير النتيجة السابقة بأن مستوى السعادة الذاتية للمقياس ككل متوسطاً بين طلبة الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية من خلال المستوى المتوسط للمشاعر الإيجابية والسلبية بين طلبة الثانوية العامة وقدرتهم بشكل منخفض على التحكم في الرضا عن حياتهم وهي الأبعاد الأساسية للسعادة الذاتية، ويمكن تفسير النتيجة أيضاً في ضوء طبيعة المشاعر الإيجابية وشعور طلبة الثانوية باعتدال المزاج والشعور بمستوى متوسط من البهجة واللذة والاستمتاع، وطبيعة المشاعر السلبية وشعور طلبة الثانوية العامة بشكل متوسط بالعناء والتعاسة، وكذلك طبيعة الرضا عن الحياة ومؤشرات التكيف والصحة النفسية والتي تتمثل في الرضا عن الحياة الاقتصادية، والرضا عن الحياة الأسرية والعلاقة الزوجية، والرضا عن

العمل والعلاقات الإجتماعية، ورضا الفرد عن سلوكه وتصرفاته الأخلاقية التي تسود بشكل منخفض البيئة المصرية في المرحلة الثانوية العامة.

ويمكن تفسير النتيجة أيضاً في ضوء ترتيب أبعاد السعادة الذاتية في ضوء أن أهم خاصية بالنسبة لطلبة الثانوية العامة هي المشاعر الإيجابية ثم المشاعر السلبية ثم تأتي بعد ذلك قدرتهم على الرضا عن حياتهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Furnham & Petrides, 2010)، حيث أشار إلى أن مستوى السعادة الذاتية وأبعادها الثلاثة لدى عينة من طلبة الجامعة متوسط، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من (Extremera et al., 2011)، (Shahzad et al., 2014) حيث أشاروا إلى أن مستوى السعادة الذاتية لدى عينة الدراسة مرتفع، وربما ترجع هذه النتيجة إلى اختلاف عينة الدراسة وأداة الدراسة والظروف البيئية والإجتماعية والثقافية.

نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني للبحث الحالي على: "مستوى الذكاء الوجداني بأبعاده الفرعية لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية متوسط". وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الذكاء الوجداني وأبعاد المقياس كل على حده، ويتضح ذلك من خلال جدول (٧).

جدول (٧): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكاء

الوجداني وأبعاده الفرعية

الترتيب ب	المستوى	الأنحرف المعيارى	المتوسط الحسابى	الدرجة الكلية	عدد الفقرات	المقياس / البعد
٤	منخفض	٠,٤٦	٢,٢٧	٥٠	١٠	المعرفة الإنفعالية
٥	منخفض	٠,٤٨	٢,١٣	٣٠	٦	تحفيز الذات
٢	متوسط	١,١٦	٢,٣٩	٣٠	٦	إدارة الإنفعالات
٣	منخفض	٠,٥٤	٢,٢٨	٣٠	٦	التعاطف

١	متوسط	٠,٣٤	٢,٤٠	٣٥	٧	المهارات الإجتماعية
	منخفض	٠,٣٥	٢,٢٧	١٧٥	٣٥	الذكاء الوجداني (الدرجة الكلية)

يتضح من جدول رقم (٧) أن متوسط درجات الذكاء الوجداني لدى طلبة الثانوية العامة بلغ (٢,٢٧) درجة وبأنحراف معياري (٠,٣٥)، مما يدل على أن مستوى الذكاء الوجداني عند طلبة الثانوية العامة بمحاظفة الدقهلية منخفضاً بشكل عام . وبما أن مقياس الذكاء الوجداني لديه خمسة أبعاد فقد لوحظ أن البعد الخامس (المهارات الإجتماعية) احتل المرتبة الاولى بمتوسط (٢,٤٠)، وبأنحراف معياري (٠,٣٤)، ويليه في المرتبة الثانية البعد الثالث (إدارة الإنفعالات) بمتوسط (٢,٣٩) وأنحراف معياري (١,١٦)، ثم في المرتبة الثالثة البعد الرابع (التعاطف) بمتوسط (٢,٢٨) وأنحراف معياري (٠,٥٤) ثم في المرتبة الرابعة البعد الأول (المعرفة الإنفعالية) بمتوسط (٢,٢٧) وأنحراف معياري (٠,٤٦) ، في حين احتل البعد الثاني المرتبة الخامسة والأخيرة (تحفيز الذات) بمتوسط (٢,١٣) وأنحراف معياري (٠,٤٨).

وهذا يعني أن طلبة الثانوية العامة بشكل عام يمتلكون مستوى منخفض من مهارات الذكاء الوجداني التي يحتاجون إليها في أثناء تفاعلهم مع بيئتهم ، ويمكن تفسير ذلك بأن توقعات المجتمع من طلبة الثانوية العامة قد تدفعهم للسلوك بشكل منخفض بما يتناسب هذه التوقعات، فالمجتمع يتوقع من طلبة الثانوية العامة القدرة على التعامل الرزين والمهارات الإجتماعية وإدارة الإنفعالات بشكل متوسط ، أما القدرة على المعرفة الإنفعالية وتنظيمها والتعاطف بشكل منخفض، ويمكن تفسير النتيجة أيضا من خلال المستوى المتوسط لنسبة المهارات الإجتماعية والقدرة على إدارة الإنفعالات بين طلبة الثانوية العامة وكذلك قدرتهم بشكل منخفض على معرفة وتنظيم أنفعالاتهم وتعاطفهم بين طلبة الثانوية العامة وهي الأبعاد الأساسية للذكاء الوجداني.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Ruiz et al.,2014)، حيث أشار إلى أن مستوى السعادة الذاتية وأبعادها الثلاثة لدى عينة من طلبة الجامعة منخفض، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من (آمال جودة ، ٢٠٠٧) ، (Extremere et al.,2011)، (Shahzad et al., 2014) حيث أشاروا إلى أن مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة مرتفع ، وربما ترجع هذه النتيجة إلى اختلاف عينة الدراسة وأداة الدراسة وثقافة المجتمع.

نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث للدراسة الحالية على: "توجد علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات السعادة الذاتية ودرجات الذكاء الوجداني لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية." وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" باستخدام برنامج Spss ، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٨): معامل ارتباط للعلاقة بين درجات السعادة الذاتية ودرجات الذكاء الوجداني

المتغير	الذكاء الوجداني	مستوى الدلالة
السعادة الذاتية	معامل الارتباط = ٠,٠٥٥	٠,٥٦٩

يتضح من الجدول (٨) عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات السعادة الذاتية ودرجات الذكاء الوجداني لدى طلبة الثانوية العامة، وهذا يعني قبول الفرض الصفري، وفي ضوء هذه النتيجة يمكن رفض الفرض الأول للدراسة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (Day et al.,2005)، (Gunjral et al., 2012)، حيث أشاروا إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين السعادة الذاتية والذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة ، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من (Brockner;Hjello&plant,1985)، (Ingram,1990)، (Cheng et al.,2012)، حيث أشاروا إلى أن الطلاب الذين لديهم سعادة ذاتية مرتفعة يكون ذكائهم الوجداني مرتفع وأن الطلاب الذين لديهم سعادة ذاتية منخفضة يكون ذكائهم الوجداني منخفض؛ أي

أن العلاقة موجبة، وربما ترجع نتيجة عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات السعادة الذاتية ودرجات الذكاء الوجداني لدى طلبة الثانوية العامة، إلى أن الطالبات اللاتي يعانين من انخفاض أو ارتفاع في الذكاء الوجداني لديهم لا يؤثر بدرجة كبيرة على سعادتهم الذاتية سواء بالارتفاع أو الانخفاض لأن طبيعة المرحلة وهي المراهقة التي تقع فيها معظم العينة من طلبة الثانوية العامة تتصف بالتشتت وعدم الاستقرار النفسي وضعف القدرة على معرفة النواحي الأنفعالي لديهم، بالإضافة لوجود اضطرابات في تكوين مشاعر محددة نحو الموضوعات وهو ما يفسر هذه النتيجة.

نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع للبحث الحالي على: " توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الذكور والإناث في السعادة الذاتية بأبعادها الفرعية لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية . وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب اختبار(ت) للمجموعات المستقلة Independent sample T Test، للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث في مقياس السعادة الذاتية بأبعادها الفرعية لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية ، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٩): نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من

الذكور والإناث في مقياس السعادة الذاتية بأبعادها الفرعية

المقياس / المكون	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة(ت) ومستوى الدلالة
الرضا عن الحياة	الذكور	٤٦	٨,٨٣	٢,٢٩	١,١١
	الإناث	٦٢	٨,٣٤	٢,٢٣	
المشاعر الإيجابية	الذكور	٤٦	١٣,١٨	٤,٧٥	٠,٦٢
	الإناث	٦٢	١٤,١٠	٤,٢٤	
المشاعر	الذكور	٤٦	١٢,٨٠	٤,١٨	٠,٥٨

	٤,١٠	١٣,١٦	٦٢	الأنات	السلبية
*٢,٣٠	٥,٨٥	٣٤,٨١	٤٦	الذكور	السعادة الذاتية
	٤,٩٩	٣٥,٦٠	٦٢	الأنات	ككل

* دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥).

يتضح من نتائج الجدول رقم (٩) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات كل من الذكور والأنات في مقياس السعادة الذاتية لصالح الأنات، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً في أبعاد مقياس السعادة الذاتية (الرضا عن الحياة، والمشاعر الإيجابية، والمشاعر السلبية). وفي ضوء هذه النتيجة يمكن قبول الفرض الرابع للبحث. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Platsidou, 2013)، والتي أكدت على وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والأنات في السعادة الذاتية لصالح الأنات، وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية حيث أن رضا الأنات عن الأهداف التي تم تحقيقها والحاجات التي تم إشباعها من خلال قدراتهم أو أسلوب حياتهم أكثر من الذكور مما أدى إلى وجود فروق بين الذكور والأنات في السعادة الذاتية بشكل عام.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Day et al, 2005)، والتي أكدت على عدم وجود فروق بين الذكور والأنات في السعادة الذاتية، ربما تعود إلى اختلاف العوامل الثقافية والاقتصادية وطبيعة التنشئة الإجتماعية، أو طبيعة المرحلة العمرية التي أجريت فيها هذه الدراسات، ومع ذلك أظهرت بعض الدراسات الأجنبية عدم وجود فروق أو وجود فروق ضئيلة بين الذكور والأنات في السعادة الذاتية وخاصة فيما يتعلق بالشعور بالرضا عن الحياة بوجه عام أو في المشاعر الإيجابية والمشاعر السلبية المرتبطة بالسعادة الذاتية وهذا أيضاً ربما يرجع إلى اختلاف الظروف البيئية وظروف التنشئة الإجتماعية.

نتائج الفرض الخامس: ينص الفرض الخامس للبحث الحالي على: "يمكن التنبؤ بالسعادة الذاتية من الذكاء الوجداني بأبعاده الفرعية لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية." وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الإنحدار المتعدد **Multiple Regression** بطريقة **Stepwise**، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (١١):

جدول (١١): تحليل الإنحدار المتعدد للتنبؤ بالسعادة الذاتية من الذكاء الوجداني بأبعاده الفرعية

المتغيرك المستقلة	المتغير التابع	الثابت	ف	R	R ²	بيتا	قيمة (ت) ومستوى الدلالة
المعرفة الانفعالية	السعادة الذاتية (الدرجة الكلية)	٢٩.٥١	***٦.٣٤	٠.٢١٩	٠.٠٤٨	٠.٠٣	٠.١٩
تحفيز الذات						٠.٢١	١.٧٥
إدارة الانفعالات						٠.١٥	٠.٩٥
التعاطف						٠.٠٣	٠.٢٥
المهارات الاجتماعية*						٠.٠٤	٠.٠٣

* دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من نتائج الجدول السابق أن كل من متغيرات المعرفة الانفعالية، تحفيز الذات، وإدارة الانفعالات، والتعاطف، والمهارات الاجتماعية لم تكن منبئة بالسعادة الذاتية ومكوناتها الفرعية، حيث بلغت قيمة (ت) للمتغير التابع (السعادة الذاتية للمقياس ككل) (٠,١٩، ١,٧٥، ٠,٩٥، ٠,٢٥، ٠,٠٣)، وهي قيم غير دالة إحصائياً. وفي ضوء هذه النتيجة يمكن رفض الفرض الخامس للبحث. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Gunjral,2012)، حيث أشارت إلى أنه لا يمكن التنبؤ بالسعادة الذاتية من الذكاء الوجداني، وربما ترجع هذه النتيجة إلى أن طلبة الثانوية العامة لديهم القدرة بشكل منخفض على معرفة أنفعالات الذات والتخلص

من المشاعر السلبية وتأجيل الاشباع، والتأثر بمشاعر الآخرين والتعامل معهم كما انهم ليس لديهم قدرة على التكيف والصحية النفسية بشكل عام، ولديهم تشتت في المشاعر الإيجابية والسلبية من حيث الشعور باعتدال المزاج والعناء مما يفسر النتيجة عن عدم قدرة الذكاء الوجداني بأبعاده الفرعية على التنبؤ بالسعادة الذاتية لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Kulshrestha, 2006)، (Extremera, 2011)، (Platsidou, 2013) التي أوضحت أن الذكاء الوجداني بأبعاده الفرعية يعتبر منبئ قوي للسعادة الذاتية. وربما يرجع ذلك إلى اختلاف العينة والمرحلة العمرية والظروف البيئية والاساليب الاحصائية المستخدمة.

التوصيات والبحوث المقترحة:

أولاً: التوصيات :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي:

١- تقديم البرامج الارشادية والتوجيهية للأسرة حول كيفية تنمية مكونات السعادة الذاتية لدى الأبناء.

٢- تدريب الشباب على كيفية مواجهة ضغوط الحياة والاحداث الضاغطة التي تسبب عدم السعادة.

٣- تقديم البرامج التدريبية لتنمية الذكاء الوجداني وتكوين ذات إيجابي لدى الطلاب مما يسهم في تحقيق السعادة الذاتية.

٤- تنمية استعدادات المراهقين للسعادة من خلال تنشئتهم التنشئة الصالحة ، وحيث تسهم التنشئة الإجتماعية بدرجة كبيرة في تكوين استعدادات الانسان للسعادة والشقاء.

٥- إقامة ندوات وورش عمل لطلبة الثانوية العامة تعرفهم بأهمية الذكاء الوجداني ودوره في حياتهم.

ثانياً: البحوث المقترحة :

تقترح الباحثة عدداً من الدراسات والبحوث استكمالاً لهذا المجال الهام في علم النفس ومنها :

١- دراسة السعادة الذاتية لدى مراحل نمائية متباينة.

٢- دراسة العلاقة بين السعادة الذاتية وعدد من المتغيرات الديموجرافية .

٣- دراسة العلاقة بين السعادة الذاتية وسمات الشخصية لدى عينة من طلاب الثانوية العامة.

٤- برنامج لتنمية السعادة الذاتية لدى عينة من المراهقين.

٥- علاقة السعادة الذاتية بكل من القلق والاكتئاب والوحدة النفسية .

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ١- إبراهيم المغازي (٢٠٠٤). الكفاءة الإجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية، مجلس الدراسات النفسية، المجلد (١٤)، العدد (٤)، القاهرة.
- ٢- إسماعيل الفراء، وزهير النواحة (٢٠١٢). الذكاء الوجداني و علاقته بجودة الحياة و التحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد ١٤، العدد ٢، ص ص ٥٧-٩٠.
- ٣- آمال جودة (٢٠٠٧). الذكاء الأنفعالي و علاقته بالسعادة و الثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد ٢١(٣)، ص ص ٦٩٨-٧٣٥.
- ٤- أماني عبدالوهاب(٢٠٠٦). السعادة النفسية و علاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من المراهقين من الجنسين، مجلة البحوث النفسية و التربوية، العدد(٢٢)، كلية التربية النوعية، جامعة بنها، ص ص ٢٥٤ - ٣٠٨).
- ٥- جيهان عيسى العمران(٢٠٠٦). الذكاء الوجداني لدى عينة من الطلبة البحرينيين تبعاً لاختلاف مستوى التحصيل الأكاديمي والنوع والمرحلة الدراسية ، مجلة جامعة دمشق ' المجلد (٢٢) ، العدد (٢) ، ص ص ١٣١ - ١٦٨.
- ٦- حامد عبدالسلام زهران(٢٠٠٥). الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط٤، القاهرة، علم الكتب.
- ٧- رشا الديدي (٢٠٠٥). الذكاء الأنفعالي. استبان الذكاء الأنفعالي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- ٨- رشاد علي موسى (٢٠١٢). الذكاء الوجداني و تنميته في مرحلتي الطفولة والمراهقة، ط١، عالم الكتب، القاهرة ، مصر.
- ٩- سحر فاروق علام (٢٠٠٨). معدلات السعادة الحقيقية لدى عينة من طلاب المرحلتين الإعدادية و الثانوية، مجلة دراسات نفسية، المجلد(١٨)، العدد (٢) يوليو. ص ص ٤٣١-٤٦٥.
- ١٠- سلامة عبدالعظيم حسين، طه عبد العظيم حسين (٢٠٠٦). الذكاء الوجداني للقيادة التربوية، ط١، دار الوفاء للطباعة و النشر، الإسكندرية ، مصر.

- ١١- سليجمان، مارتن.(٢٠٠٥). السعادة الحقيقية ترجمة صفاء الأعسر وآخرون، دار العين للنشر، القاهرة.
- ١٢- سناء سليمان(٢٠١٠). السعادة و الرضا أمنية غالية و صناعة راقية ، عالم الكتب للنشر، القاهرة، مصر .
- ١٣- سهير محمد سالم (٢٠٠٨).سيكولوجية السعادة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر .
- ١٤- السيد السمدوني (٢٠٠٧). الذكاء الوجداني أسسه ، و تطبيقاته، تنميته، ط١، عمان، مكتبة دار الفكر .
- ١٥- السيد محمد أبو هاشم (٢٠١٠). النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الإجتماعية لدى طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية- جامعة بنها ، المجلد (٢٠) ، العدد (٨١) ، ص ص ٢٦٩ - ٣٥٠ .
- ١٦- عايدة شعبان صالح (٢٠١٣). الشعور بالسعادة وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركيا المتضررين من العدوان الإسرائيلي على غزة، مجلس جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية). المجلد ١٧، العدد ١، ص ص ١٨٩-٢٢٧ .
- ١٧- علي طويش (١٩٩٩). السؤال القديم "الإنسان...السعادة"، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ١٨- فريج العنزي (٢٠٠١). الشعور بالسعادة وعلاقته ببعض السمات الشخصية: دراسة أرتباطية مقارنة بين الذكور و الأناث، مجلة دراسات نفسية، ١١(٣)، ص ص ٣٥١-٣٧٧ .
- ١٩- كمال مرسي (٢٠٠٠). السعادة وتنمية الصحة النفسية، الجزء الأول "مسئولية الفرد في الإسلام وعلم النفس"، القاهرة، النشر للجامعات .
- ٢٠- مايكل أرجايل (١٩٩٣). سيكولوجية السعادة ترجمة فيصل يوسف، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت .
- ٢١- مايكل أرجايل (١٩٩٧). سيكولوجية السعادة ترجمة فيصل عبدالقادر يونس ، ومراجعة شوقي جلال، القاهرة، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع .
- ٢٢- محمد عبد السميع رزق، فاروق السيد عثمان (٢٠٠١). الذكاء الأنفعالي، مفهومه و قياسه، مجلة علم النفس، الهيئة العامة للكتب، المجلد(١٥)، العدد(٥٨).

٢٣- موفق عبد الله عبد القادر (٢٠١١). منهج البحث العلمي وكتابة الرسائل الجامعية ، دار التوحيد ، القاهرة.

٢٤- وفاء مصطفى (٢٠٠١). أسرار التميز و النجاح، ط١، دار ابن حزم، لبنان.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 25-Austine,E., Saklofsk, D., & Egan, V.,(2005). Personality, well-being and health correlates of trait emotional intelligence, personality and individual differences, 38(3),547-558.
- 26-Bar-On, R.,(2005). The impact of emotional intelligence on subjective wellbeing, personality in education,23(2), 41-62.
- 27-Carlson, B.; Heth & Enzle (ED).(2000). Psychology, the science of behaviour, scar borough: prentice-hall Inc.
- 28-Cheng,H & Furnham, A(2003). Attribution style and self-esteem as predictors of psychological well. Being counselling psychology quarterly,16(2).
- 29-Christopher,J.Patrich;John,J.Curtin&AukeTellegen(2004). Development and validation of brief form of the multidimensional, personality questionnaire, 14(2), 150-163.
- 30-Cummins,R.A.(1998).The domains of life of life satisfaction: an attempt to order chaos, social indicators research,38, 303-332.
- 31-Day,A.,Therrien, Li. & Carroll. A.(2005) predicting physiological health: assessment the incremental validity of emotional intelligence beyond personality, type behaviour, and daily hassles, European journal of personality,(19),519-536.
- 32-Diener,E.&Chan,M.Y.(2011). Happy people live longer: subjective well-being contributes to health and longevity. Applied psychology: health and well-being,3(1),1-43.
- 33- Diener, E., Wirtz,D;Tov,W. ; Kim-Prieto , C;Choi,D;Oishi,S.&Wiener,R (2009).New measures of well-being. Flourishing and positive and negative feelings, springer science,247-263.

- 34-Emmerling,R. & Goleman, D.(2003). Emotional intelligence, issues and common misunderstanding, www.eiconsortium.org.
- 35-Extremera, N.; Ruiz, D.; Pineda, C. & Jose, M.S.(2011). Emotional intelligence and its relation with hedonic and eudemonic well- being a prospective study, personality and individual differences,51,11-16.
- 36-Felce & Perry(1995).quality of life: its definition and measurement, Research in developmental disabilities, 16(1), 51-74.
- 37-Furnham,A.&Petrides(2003).Trait emotional intelligence and happiness ,social behaviour and personality.31(8),815-824.
- 38-Furr,R(2005).Differentiating happiness and self-esteem, individual differences research,3(2).
- 39-Goleman, D.(2001a). Emotional intelligence, issues in paradigm building,www.eiconsortium.org .
- 40-Goleman, D.(2001b). an EI-based theory of performance, www.eiconsortium.org.
- 41-Gunjral ,H.K., Gupta ,A.Aneja ,M.(2012).Emotional intelligence- an important determinant of well-being and employee behaviour: a study on young professionals, international journal of management,2(8).322-339.
- 42-Harrod,N. & Scheer, S.(2005). An exploration of adolescent emotional intelligence in relation to demographic characteristics, journal of adolescence, 40(159). 503-512.
- 43-Joseph,S.;Linley,A.;Harwood,j.;Lewis,A. & Mccollam, p.(2004). Rapid assessment of well-being: the short depression happiness scale. Psychology & psychotherapy: theory, research & practic,77(4), 428-463.
- 44-King L.A& Napa, C.K.(1998). What makes a life good?, journal of personality & social psychology,75(1),pp.156-165.
- 45-King,L.A.&Broyles,S.(1997).wishes, gender, personality and well-being, journal of personality,65, 50-75.

- 46-Kulshrestha,U.&Sen,C.(2006). SUBJECTIVE WELL-BEING IN RELATION TO Emotional intelligence and locus of control among executives, journal of the Indian Academy of applied psychology;32(2),93-98.
- 47-Lane,A.M.;Meyer,B.B. & Weston, N.(2009). VALIDITY OF THE Emotional intelligence scale for use in sport. Journal of sports science and medicine,8,289-295.
- 48-Lu,L. & Shih, J.(1997). Sources of happiness : a qualitative approach, journal of social psychology, 137(2),181-187.
- 49-Lyubomir,S(2000). Why are some people happier than others? The role of cognitive and motivation processes in well-being, American psychologist,5(6),239-249.
- 50-Mayor,J.D.,Solovey,P. &Caruso, D.R.(2000). Models of emotional intelligence, in R.J. Sternberg(ED), hand book of intelligence, Cambridge university press,pp.396-426.
- 51-Platsidou,M.(2013). Trait Emotional intelligence predicts happiness, but how? An empirical study in adolescents and young adults. International journal of well-being,3(2),197-209 .
- 52-Rothman,B., Kirsten, K. & Wissing, P.(2003). Gender differences in aspects of psychological well- being, South African journal of psychology.33(4),212-218.
- 53-Ruiz,A,D;Extremera,N. & Pineda, C.(2014). Emotional intelligence , life satisfaction and subjective happiness in female student health professionals: the mediating effect of perceived stress, journal of psychiatric and mental health nursing,21(2),106-113.
- 54-Shahzad, S., Riez, Z.,; Begum.N.& Khanum, S.J. (2014). Urdu translation and psychometric properties of trait Emotional intelligence questionnaire short form (TEIGUE-SF) .Asian journal of management sciences&Education ,3(1),130-140.

- 55-Slaski,M.&Cartwright,S(2003).Emotional intelligence training and its implications for stress, health, and performance, stress & health, journal of the international society for the investigation of stress,19(4),233-239.
- 56-Sligman, M., Steen, T., Park, N. & Peterson, C.(2005). Positive psychology progress. American psychologist, 60(5),.410-421.
- 58-Tsou,M.W&Liu.J.T.(2001).Happiness and domain satisfaction in Taiwan, journal of happiness studies,2,.269-288.